المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوَّلة

العقاب والانتقام

حضرة الفاضلين منشئي المقتطف الاغر

اطلعت في الاعداد الاخيرة من المقتطف على مناقشة لكاتبين ادبيين في العقاب والانتقام ذهب فيها احدهما وديع افندي ابو رزق إلى ان العقاب والانتقام بمعنى واحد وخالفهُ سليم افندي بشاره الخوري بانهما بمعنيين مختلفين ولما كانت صفحات المقتطف مباحةً لكل ذي فكر احببت ان اعرض رأيي في هذه المسألة لعلهُ يكون مفيداً

العبرة في الالفاظ معانيها والعبرة في المعاني مفهومها والعبرة في المفهوم الاصطلاح . والعقاب والانتقام في اصطلاح المتفقهين في الشرائع والقوانين كل منهما بمعنى . وقد جمعت أهم الفروق بينهما في ما يلي :

(١) العقاب حق من الحقوق الشرعيَّة مطلقاً وهو في حكم العقل « خير » اما الانتقام فليس بحق وانما هو مجازاة الشر بالشر

(٢) يشترط العقاب من حاكم ذي سلطة على محكوم ذي خضوع كالحكومة على الرعيَّة والاب على الابن والمعلم على التلميذ وهلمَّ جرَّا . اما الانتقام فلا تشترط السلطة فيهِ بل قد يكون من متساوٍ عليهِ على متسلط

(٣) يُقضى بالعقاب بحسب قانون او شريعة معروفين يحددان الجرم ويعينان عقابهُ واما الانتقام فلا قانون لكيفيتهِ معروف ولا حد لكميتهِ موصوف

(٤) العقاب والانتقام يسببان الما ولكن ألم الاول يقصد بهِ تربية المعاقَب ومنع شرهِ

وعبرة الغير واما ألم الثاني فلا غاية لهُ سوى شفاء غليل منتقم

(٥) الانتقام ممنوع في الشرائع الدينيَّة والادبيَّة والمدنيَّة والعقاب مباح في هذه الشرائع بل هو من اسباب وجودها واركان قيامها

هٰذَا واما ما ورد في قاموس اللغة من قولهِ « انتقم منهُ عاقبهُ » فلا يدل عَلَى ان العقاب والانتقام بمعنى واحد والاَّ لكان ذكر في مادة العقاب « عاقبهُ انتقم منهُ » وهو لم يذكر ذلك بل قال « عاقبهُ اخذهُ بذنبهِ ». وايضاً فان قواميس اللغة لا تعتبر حجَّةً في التحديد الحصري الجامع المانع بل انما هي للتعريف والدلالة اكثر منها للتحديد وخصوصاً في الاصطلاحات العلمية والفنيَّة مثل ما نحن بصددهِ

ثم ان لدينا دليلاً آخر وهو اختلاف معنى حاتين الكلمتين في اللغات الاجنبيَّة فان الانتقام في الفرنسويَّة مثلاً vengence والعقوبة peine ولا يمكن للفرنسويين ان يفهموا باللفظة الواحدة معنى الاخرى

وفي الختام اقول انني لم اجد قانوناً من القوانين او حكماً من الاحكام القضائيَّة ذكر كلمة انتقام محل كلمة عقاب على انني طالما وجدت في ذلك ذكر العقوبات لجرائم الانتقام

وفي هٰذَا الايجاز كفاية للبيب

مصر القاهرة في ١٥ مايو سنة ١٨٩٦

ابرهيم جمال
المحامي

تاريخ السفلس

حضرة الفاضلين منشئي المقتطف الزاهر

اطلعت في الجزء الماضي عَلَى سؤال عن اصل السفلس وتاريخهِ فبعثت إلَى حضرتكم بهذهِ الرسالة ملخصاً فيها بعض ما رأيتهُ في هٰذَا الباب ومهتدياً في ذلك بما كتبهُ حضرة الدكتور مرّين الشهير

اختلفت اقطاره في ما اذا كانت اميركا هي مهد السفلس الحقيقي او لا فمنهم من قال بذلك ومنهم من ذهب الى ان هٰذَا المرض قديم جدًّا وكان موجوداً في العصور الخالية في آسيا واوربا وافريقية كما كان موجوداً في اميركا وخطأ ما رآهُ البعض الآخر . ولكننا نرى عند الاطلاع عَلَى كل من القولين ان ادلة كل فريق ليست قطعيَّة بل لا تخلو من الشك غير ان الفريق الثاني الذي قال بان هٰذَا المرض قديم لا يعلم تاريخهُ ولا اصل منبعهِ

بالدقة وينكر مجيئهُ من اميركا يُرجَّح انهُ المحق لان ما اقامهُ من الادلة يكاد ينطبق على الحقيقة وحجتهُ اثبت من حجج الفريق الاول القائل بمجيء السفلس من اميركا الى اوربا . وقد استشهد الفريق الاول على صحة قولهِ بالوباء الهائل الذي فشا من هذا المرض باوربا في القرن الخامس عشر — اي القرن الذي اكتشفت فيهِ اميركا — وبوجود نبات الجاياك (*Le gaiac*) في ارض تلك القارة فزعم في استشهادهِ الاول ان بحارة كولمبس هم الذين جلبوهُ معهم فانتشر في اسبانيا وانتقل منها الى ايطاليا بواسطة جيش جولزاف عند ما سيرتهُ دولتهُ لمساعدة فرديناند الثاني ملك نابولي على جنود شارل الثامن ملك فرنسا ثم اخذهُ جيش فرنسا معهُ بعد انجلائهِ عن نابولي وادخلهُ الى فرنسا . ولكن هل كل ذلك حقائق ثابتة او هو مجرد ظنون لا اصل لها ولا دليل على صحتها

اقول ان ذلك لا يخرج عن حد الظن والتخمين ولم يقم احدهُ الدليل عليهِ بل اكتفوا بتسلسل الحوادث المتقدمة الذكر وبحصول الوباء واكتشاف اميركا في زمن واحد وهذا لا يقوم برهانًا . ثم ان رجال كولمبس الذين عادوا الى اسبانيا كانوا لا يزيدون على تسعين رجلاً انهكهم التعب وهزلم الاغتراب فلا يظن انهم على ما هم عليهِ من التعب وقلة العدد كانوا سببًا في افشاء هذا الداء واشتعال نارهِ الى الحد الذي وصل اليهِ في هذا القرن خصوصًا وان فترة الزمن التي مرت بين وصول رجال كولمبس الى اسبانيا وبين خروج جولزاف بجيشهِ منها لا تكفي لافشاء هذا المرض بالكيفية المزعجة التي كان عليها وزد على ذلك ما كانت عليهِ المواصلات حينئذٍ من الصعوبة ولم لا نقول ان كولمبس لما نزع الى سفرتهِ الثانية التي لا تبعد زمنًا عن الاولى استصحب معهُ رجالهُ الاول لما لهم من الخبرة بتلك الاصقاع ولم يتركهم يمكثون في اسبانيا حتى يزرعوا بزور هذا المرض فيها ولو سلمنا اولاً بمجيئهِ من اميركا الى اسبانيا وثانيًا بانتقالهِ من هذه الى ايطاليا فلا نسلم بوصولهِ الى فرنسا من ايطاليا مع جيش الفرنسيس بعد انجلائهم من نابولي لانهُ لو صح ذلك لكان دخولهُ فرنسا يتحتم ان يكون بعد عقدها الصلح مع ايطاليا في شهر مارس سنة ١٤٩٦ مع اننا نرى ان برلمان باريس اصدر امرًا بتاريخ ١٦ مارس من تلك السنة عينها يأمر فيهِ المصابين بهذا المرض بالابتعاد عن باريس . ويتضح من هذا الامر كما هو مذكور جليًّا فيهِ تفشي هذا الداء بباريس وغيرها من مدن فرنسا قبل هذا بسنين وعلى ذلك فلا يصح ابدًا ان جيشها المنجلي عن نابولي هو الذي اوصلهُ اليها ورب معترض يقول ان المرض لم يأتِ فرنسا من ايطاليا بل اتى ايطاليا من فرنسا فنجيبهُ بوجود المرض في ايطاليا قبل دخول جيش الفرنسويين اليها

وذلك يؤخذ من كتاب كتب في اول سنة ١٤٩٥ وفيهِ العبارة الآتية : " انهُ يخشى ان جيشًا كثيفًا كجيش الفرنسويين بروروم بايطاليا ينشر فيها المرض اكثر مما كان عليهِ قبل فانهُ الى الآن لم يستأصل "

هٰذا ومعلوم ان اصحاب كولمبس بعد عودتهم من اميركا اخبروا بما رأوهُ في هذه القارة الجديدة فلم يكن بين ما حدَّثوا بهِ عن طباع سكانها وعوائدهم وعما وجدوهُ غريبًا في بابهِ عند هؤلاء القوم ما يشير إلى انتشار هٰذا المرض بينهم مع انهُ لا يقل غرابة واهميَّة عما حكوهُ عنهم . واما ما اعتمد عليهِ بعض نصراء هٰذا المذهب من ان وجود نبات الجاياك في هذه القارة يفيد وجود السفلس فيها حيث انهُ يداوى بهذا النبات وان الدواء يوجد غالبًا بجانب الداء فمردودٌ من وجهين الاول ان هٰذا النبات قد تقرر عدم نجاحهِ في معالجة السفلس والثاني ان وجود الدواء بجانب الداء لا يفيد ان منبتهما واحد . واعظم شاهد على ذلك ان نبات الكينا موجود في هذه القارة نفسها مع ان الحمى لم يكن اصلها من اميركا وهي معروفة قبل اكتشافها ومنتشرة في جميع انحاء العالم

يظهر لنا مما تقدَّم عدم ثبوت هذا المذهب وعدم صحتهِ فلندعهُ ولننظر في المذهب الآخر الذي يناقض هذا ويؤكد اقدميَّة هذا الداء وهو يستند في دعواهُ على دليلين الاول ما ادَّى اليهِ البحث في كتب الاقدمين والثاني ما شاهدهُ علماء الطب في هياكل الموتى

اما الدليل الاول وهو دليل التواتر فبعضهُ ملحوظ وبعضهُ ملفوظ والملحوظ غير واضح وضوحًا تامًّا وما هو الاَّ رموز اوَّلها العالمون وفسرها كلٌّ على حسب ما رآهُ فالكتب الدينيَّة التي يؤخذ عنها عادةً تاريخ الامم السالفة ليس فيها شيء عن ذلك غير ان البعض ظن ان النبي ايوب لما اراد الله اختبارهُ ابتلاهُ بهذا المرض وهو حدس محض اذ لا يمكن الوقوف حقيقة على نوع هٰذا البلاء وانهُ بناء على ما وصف من اعراضهِ يحتمل ان يكون جذامًا او سفلسًا ولا وجه لترجيح احدهما على الآخر . اما ما كتبهُ اليونان والرومان فليس فيهِ ما يزيد وضوحًا عن هٰذا بكثير ولو ان بعض عباراتهم تكاد تكون صريحة فمن ذلك قول ديون كريسوستم في خطابة القاها على اهل تارسه « مرض وبائي ذهب بانوفكم واصاب ايديكم وارجلكم » ويغلب على الظن ان مثل هذه الاعراض وغيرها مما قالهُ آخرون من اليونان والرومان لا تنتج الاَّ من الامراض الزهريَّة . هذا من قبيل الملحوظ اما الملفوظ فلا يحتاج الى تفسير وتأويل وهو يدل دلالة ظاهرة بمجرد الاطلاع عليهِ فمن ذلك ما قصهُ فرنسوى رابلس الكاتب الفرنسوي الشهير عن بعضهم انهُ اعطى ابنهُ لاستاذ لاهوتي

ليهذبهُ ويعلمهُ ولكنهُ مات سنة ١٤٣٠ بالسفلس قبل ان يتم تربية تلميذهِ . وهذه القصة تنفي مجيئهُ من اميركا . ومن هذا القبيل ما ادّى اليهِ بحث المدققين في علم الطب عند اهل الصين وهو معرفة الصينيين السفلس بجميع اطوارهِ ومعالجتهم هذا المرض بالزئبق واستنتجوا من ذلك قدم هذا المرض وعدم مجيئهِ من اميركا ولقد اصابوا

اما الدليل الثاني وهو ما شاهدهُ علماء الطب باوربا من آثار السفلس على عظام موتى الازمان الغابرة واستدلوا بهِ على وجود هذا المرض من قديم الايام فقد ردّهُ اهل المذهب الاول بقولهم انهُ من الصعب بل من المستحيل التمييز بين آثار الجذام وآثار السفلس على العظام لانها متشابهة متقاربة لا يمكن التفريق بينها انما لنا من الثقة بمشاهير الاطباء الثابتين من بين الذين شاهدوا هذه الآثار ومن قول فئة اخرى ان السفلس والجذام فرعان من اصل واحد ما يقرب هذا الدليل من الصحة ويجعلنا نأخذ بهِ اكثر من غيرهِ

والخلاصة ان اصل السفلس وتاريخهُ لمن المسائل المختلف فيها بين العلماء وقد ذكرت في ما اتيت بهِ الاقوال المعتمد عليها والموثوق بها وزدت عليها ما استنتجتهُ بالقياس منها ومن علم التاريخ وبقي عليَّ ان ابحث في ما اذا كان السفلس معروفاً عند العرب قبل الاسلام وبعدهُ فاقول :

ان كتب العرب الندية التي يظن ان فيها شيئاً في هذا الموضوع قد بحثتُ في بعضها بحثاً ظاهرياً وسألت من لهم المام بما فيها فلم أرَ فيها ذكراً لهذا الداء ولم اجب بغير السلب وسأستمر على البحث لعلي اعثر على ما يشفي الغليل . هذا وقد سألت بعض الواقفين على دقائق اللغة العربية عن اسم مرض يظن ان يكون السفلس فلم استطع ايضاً الاهتداء الى شيء من ذلك وغاية ما يسعني قولهُ الآن في هذا المجال هو انهُ لو صح رأي من قالوا بوجود السفلس من القدم باسيا واوربا وافريقية واميركا فلا مانع هناك من الحكم بوجودهِ في بلاد العرب كغيرها من البلاد غير انهُ لا يكون الاَّ بدرجة خفيفة جداً لعدم انتشار الزنا بينهم كما هو معروف عن وأدهم بناتهم في زمن الجاهلية ومن العقاب الشديد حسب الشريعة الاسلامية

وقد ظن الناس هنا من تسمية هذا المرض بالافرنجي انهُ اتى مصر من اوربا وليس هذا الاَّ تحكماً من غير برهان فيجوز ان يكون قد اتى من اوربا كما يجوز غير ذلك ومع اني ارى قرب هذا القول من الحقيقة فلا يمكنني الحكم بهِ قطعياً لما اراهُ غالباً من ان كل امة تسمي السفلس باسم تتهم بهِ امة اخرى فهذا المرض يسمى في فرنسا ببرض نابولي وببرض اهل كاستيليا وفي ايطاليا واسبانيا ببرض فرنسا وعند الاتراك واليهود ببرض المسيحيين وعند

هؤلاء بمرض الاتراك الخ . فيحتمل ان تكون تسميتهُ هنا بالافرنجي من هذا القبيل . واما اسم الزهري الذي سمَّاهُ بهِ اطبآؤنا الحاليون فهو نسبة الى الزهرة (آلهة الحب) وهم نقلوهُ عن الافرنج اما اسم السفلس فاول من سماهُ بهِ هو الطبيب فراكستور

مصر محمد فهمي اسماعيل
من طلبة الحقوق

علاج الدفتيريا الفتَّال

حضرة الفاضلين منشئي المقتطف الاغر

توفي من برهة وجيزة ابن الدكتور لانفرهانس بغتةً اثر حقنة احتياطيَّة من مصل الدفتيريا فنسب والدهُ موتهُ الى العلاج ونشر الاعلان الآتي في جرائد برلين "توفي عزيزنا إرنست ولهُ من العمر ٢١ شهرًا بغتةً وهو بصحة جيدة اثر حقنة احتياطيَّة من مصل الدكتور باهرنغ" . فاهتم الحكام بهذا الامر وفتحت الرمة فلم يتمكنوا من معرفة شيء يدحض ما قالهُ والد المتوفى او ما يبرر الدكتور باهرنغ من ارتكاب الخطإ في تركيب مصلهِ و بقيت هذه الحادثة مجهولةً مدة

وقد ادرجت جريدة الاحوال الغراء ملخص هذه الحادثة وطلبت اقرب حل لهذه المسألة فرأيت ان آتي برأي طبيب ماهر لما فيهِ من الادلة القاطعة

من المعلوم ان المصل يخمر و ينسد وتنمو فيهِ الجراثيم القتَّالة ان لم يكن فيهِ واقٍ يقيهِ شرها. واتمامًا لذلك يجب اضافة مادة من مضادات الفساد وقد اضافوا إلَى هٰذا المصل في بعض المعامل كمية كافية من الحامض الكربوليك فاشتبه الباحث بان الولد قد يكون مات مسمومًا بهذا الحامض ولاثبات ذلك سأل الدكتور لانفرهانس عن امكانيَّة وجود هٰذا الحامض في المصل الذي استعملهُ لابنهِ فكان جوابهُ ايجابًا فثبت ان الولد مات مسمومًا بهذا الحامض السام . ولا بدَّ من بعض التفصيل عن فعل الحامض الكربوليك اثباتًا للسم بهِ

ان جرعة الحامض الكربوليك السامة غير مقرَّرة حسب قول العلَّامة وود في اقراباذينهِ وتختلف حسب اختلاف البنية . وقد وضع الباحثون جرعتهُ المألوفة من ربع قمحة الى قمحة اي ان معظمها ستة سنتغرامات للبالغ (بارشك) و بنسبة الجرعة إلَى السن تكون الجرعة لطفل عمرهُ سنتان سنتغرامًا واحدًا او اقل من ذلك عن طريق الفم واما جرعة الحقن تحت الجلد فهي نصف ما يؤخذ بالفم او اكثر قليلاً

وكمّيّة الحامض الكربوليك المضافة لوقاية لمصل عشرة سنتيمترات مكعبة من محلول قوّتهُ $\frac{٥}{١٠٠}$ لكمّيّة مساوية من المصل فتكون كمّيّة الحامض في العشرة السنتيمترات المكعبة خمسة سنتيغرامات او اربعة اخماس القمحة واذا قابلنا هذه الحقيقة بحالة المتزفي فيكون ما ادخل في جسمهِ بالحقنة تحت الجلد خمس سنتيغرامات او خمس مرات الجرعة القانونيّة لولدٍ من سنة بطريق الفم وبالنسبة الى جرعة الحقن تحت الجلد يكون قد اصابهُ نصيب عشرة اولاد من سنهِ . وربما كان جسم هذا الولد شديد التأثر من الحامض الكربوليك فلم يقوَ على احتمال نصيب عشرة اولاد ولا نعلم من هو الملوم بذلك هل الدكتور باعونغ لانهُ لم يعلن ذلك ليكون الاطباء على حذر او هو اعلن ذلك جليًّا ولكن الدكتور لانوهانس لم يعبأ بهِ

ولا يخفى على اللبيب ان الحامض الكربوليك الذي في المصل كافٍ ليكون سببًا لموت هذا الطفل فارجو ان ينشر ذلك في المقتطف تذكرة لاطبائنا في كيفيّة استعمالهم لهذا المصل

القاهرة وديع بربارى

دكتور في الطب والجراحة

ثقة الناس بالمحاكم

طالعت في المقتطف الاغر الصادر في اول مايو من هذه السنة اقتراحًا "لمستفيد" يطلب بهِ تعليلاً لازدياد ثقة الناس بالمحاكم المحسوب علة ازدياد القضايا التي تُرفع اليها ويقول (لماذا لا يكون هذا الازدياد دليلاً على ازدياد الخصومات) . انتهى بحرفهِ . فاقبلت على الجواب وانا استغفر الله من قصد الوقوف موقف المفيد ازاء حضرة المستفيد فكلانا طالب علم او قارعٌ باب حيثما اقترح وكيفما اجاب

من تصفح تاريخ القضاء وتعدد اوضاعهِ في القرون الوسطى حيث لم يكن لهُ قاعدة جامعة او قياس مطرد ولا سيما في ايام حكم الاشراف يعلم ان كثيرين من اصحاب المتاجر والاعمال كانوا اذا اختلفوا على شأنٍ ما حولوا الوجوه عن المتولين امورهم وانصرفوا الى اقامة محكمين من اقرانهم يفصلون بينهم الخلاف . وقد ظل التحكيم سائدًا في البلاد الفرنسويّة الى ان جاء القانون الفرنسوي سنة ١٨٠٤ فخفف كثيرًا من شدتهِ

وتفضيل التحكيم في ظروفهِ واحوالهِ على فرع ابواب المحاكم والوقوف امام الحكم لدليل بيّن على عدم الثقة بنوادي القضاء حينئذٍ فكثيرًا ما يُروى عن ابناء اوائل القرن الحاضر في

هذه البلاد انهُ قليلاً ما كان يقصد مجلس الحاكم اثنان مختلفان على مصلحةٍ او منفعة (الاَّ في بعض احوال) بل كانا يتفقان على تحكيم رجلٍ من ذوي الرصانة والاختبار و يرضيان بحكمهِ مهما كان من عدلهِ او ظلمهِ بحيث لا ينظران وجه الحاكم الغاشم او القاضي المستبد . ولم يزل لهذه العادة اثرٌ ظاهر في بعض البلاد الشرقيَّة فقد سمعت في السنة الماضية وجيهاً من الوجهاء يقول اني لم اقصد في العمر مجلساً من مجالس القضاء فاذا اختلفت مع عميلٍ لي عَلَى امرٍ ما تساهلت لهُ وتساهل لي وصرفنا الخلاف .

فاذا تقرر ذلك لدى القارىء الكريم علم ان السبب في قلة عدد القضايا الَّتي ترفع الى المحاكم انما هو قلة الثقة بها لا قلة الخصومات و بمعنى آخر ان قلة عددها تُنسب الى نقد الامن لا الى استحكام الصلح المدني بين الافراد فالناس في كل زمان مختلفون في المقاصد متفاوتون في الطلب متباينون في الوجهة الَّتي يتخذوها للكسب والاثراء لا تبطل بينهم المنازعات ولكنهم يخفون مشاكلهم عن المحاكم ايام الظلم والاستبداد فاما ان يكلوا الحكم فيها الى محكمين يختارونهم واما ان يتبادلوا التساهل او ان يرضى الضعيف بقسمتهِ فلا يناوئهُ خصمهُ القويّ مختاراً بذلك اهون الشرين

اما ازدياد القضايا الَّتي ترفع الى المحاكم فدليلٌ على عموم الثقة بها لا على ازدياد الخصومات فان الفرد من الامة متى انس من رجال القضاء عدلاً ونزاهةً ومن المحاكم اساساً متيناً ونظاماً قويماً ومتى علم انَّ القويَّ والضعيف شرعٌ سواء بازاء القانون عاد اليهِ روعهُ وسكنت نفسهُ واطمأنَّ فؤادهُ فلا ينطلق الى غير مراكز القضاء ولا يرى افضل من رجالهِ وأعدل من عمالهِ

ولهذا فاعتقاد البعض بان ازدياد القضايا دليلٌ على ازدياد الخصومات خطأٌ واضح والصواب ان يقال — في ما اظن — ان ذلك الازدياد نتيجة امرين اولهما ظهور الخصومات الَّتي كانت محجوبةً عن القضاء خوفاً من الرشوة والاستبداد (ان لم يحل دونها مضي المدة) والثاني إقدام الضعفاء من الامة على مقاضاة غرمائهم الاقوياء استناداً على قوة القانون واعتماداً على عدل القائمين بتنفيذ احكامهِ

الاسكندريَّة في ٨ مايو سنة ٩٦ ج . نحاس

رثاء الدكتور فانديك

اسفاً عَلَى العَلَم الذي في الترب قد اضحى دفينا
فانديك ذاك العالم ال نحرير قد ذاق المنونا

ذاك الذي وقف الحيا ة لاجل ان يهدي ذوينا
لولا مساعيهِ لشـ ـر العلم كنّا جاهلينا
لولا التآليف الّتي ابدى بها الحقَّ المبينا
واباد في تصنيفها من عمرهِ الشطر الثمينا
لرأيتنا دون الانا م جميعهم متاخرينا
يا لوعةً تُذكي القلو بَ وعبرةً تدمي الجفونا
ان الرزايا قد اصا بت ذلك الطود الرزينا
والكبتا كان الذي قد كنت اخشى ان يكونا
خطبٌ ألمَّ صرفُها فاصابت الدرَّ الثمينا
ورزيئةٌ عمَّت اولي شرف الفضيلة اجمعينا
يا موت انك قد هدم ت من العلى ركنًا ركينا
لهفي عليهِ فانهُ رقّى بهمَّتهِ بنينا
ترك البلادَ بلادَهُ واتى يذيع العلم فينا
خدم العلوم وكان في خدماتهِ برًّا امينا
فكأنهُ للعلم مد يونٌ وقد ادّى الديونا
اعظم بهِ من حادثٍ اجرى بما جمع العيونا
الدهر خان بهِ فمن ذا يأمن الدهر الخؤونا
ذاك الذي اتخذ النشـ ـلة مذهبًا والعلمَ دينا
بكت النصارى واليهو دُ لموتهِ والمسلمونا
احيى الفنونَ وانهُ ما مات من احيى الفنونا

بغداد زهاوي زاده
جميل صدقي

استفهام

حضرة الدكتورين الفاضلين

في اشعار ابن الفارض بيت ذكرهُ المتنبي الشاعر المشهور في قصيدتهِ الّتي مطلعها

عزيزٌ إساءَ من داؤهُ الحدَقُ النجلُ

والبيت هو :

جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي فاصبح لي عن كل شغلٍ بها شغلُ

فهل ذكرُ ابن الفارض لهُ من قبيل توارد الخواطر او هو اقتباس . وهل المتنبي اول من انشد هذا البيت . اسحق صروف

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الكوليرا في القاهرة

لا شبهة الآن في ان الكوليرا قد وصلت الى القاهرة وانتشرت في مصر القديمة وفي اماكن اخرى بعد انتشارها في الاسكندريَّة . واكثر وفياتها من الاطفال الذين لا يعرفون خوفاً ولا وهماً فهي ليست من الخوف والوهم بل اذا كان الخوف والوهم ينبتان قطناً في ارض لم تزرع فيها نقاوي (بذار) القطن فالخوف والوهم واحوال الجو تولد الكوليرا في من لم تدخل بزورها جوفهُ . وذلك لا ينفي ان يكون الخوف والوهم مساعدين لضعف الصحة وهذا الضعف يعدُّ الجسم لنمو ميكروب الكوليرا فيهِ . ونعيد الآن بعض الحقائق المقررة التي يجب ان ترسخ في ذهن كل احد من الخاصة والعامة وهي

اولاً . ان الكوليرا لا تدخل بلداً الاَّ بواسطة انسان مصاب بها او بواسطة مواد ملطخة ببرزات المصابين بها سواء كانت تلك المواد ثياباً او خرقاً او فرشاً او غير ذلك

ثانياً . ان محل ميكروب الكوليرا او بزورها هو مبرزات المصابين بها فاذا اتصلت بالماء الذي يستقي منهُ اهل البلد فكل الذين يشربون منهُ يكونون عرضةً للاصابة بها وقد لا يصاب منهم الاَّ عدد قليل حسب مقدار الميكروبات الَّتي تدخل ابدانهم وحسب حالة معدهم واستعدادهم

ثالثاً . ان وجود ميكروب الكوليرا في مبرزات المريض او امعائهِ دليل قاطع على انهُ مصاب بالكوليرا الاسويَّة

رابعاً . لقد اثبت علماء الميكروبات في هذا القطر انهم وجدوا هذا الميكروب في مبرزات